( اذا قال لم يترك مقالا لقائل ... بملتقطات لا ترى بينها فصلا ) .

( كفى وشفى ما في النفوس ولم يدع ... لذي إربه في القول جدا ولا هزلا ) .

( سموت الى العليا بغير مشقة ... فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا ) .

وقال الحسن كان عبد الله بن عباس اول من عرف بالبصرة صعد المنبر فقرأ البقرة وآل عمران ففسرهما حرفا حرفا وكان والله مثجا يسيل غربا وكان يسمى البحر وحبر قريش وقال النبي ( اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل ) وقال عمر غص غواص ونظر اليه يتكلم فقال .

( شنشنة أعرفها من أخزم ... ) .

الشعر لأبي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم طي او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخزم فأدموه فقال .

( إن بني زملوني بالدم ... شنشنة اعرفها من أخزم ) .

اي انهم اشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه وأحسبه كان به عاقا فهكذا ذكر ابن الكلبي والشنشنة مثل الطبيعة والسجية فأراد عمر رضي الله تعالى عنه إني اعرف فيك مشابهة في ابيك في رايه وعقله ويقال انه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس .

ومن خطباء بني هاشم ايضا داود بن علي وكان يكنى ابا سليمان وكان انطق الناس وأجودهم ارتجالا واقتضابا للقول ويقال انه لم يتقدم في تحبير خطبة قط وله كلام معروف محفوظ فمن ذلك خطبته على أهل مكة شكرا شكرا أما والله ما خرجنا لنحتفر فيكم نهرا ولا لنبني فيكم قصرا أظن عدو الله ان لم نظفر به ان ارخى له في زمامه حتى عثر في فضل خطامه فالآن عاد الامر في نصابه وطلعت الشمس من مطلعها وأخذ القوس باريها وعاد النبل الى النزعة ورجع الامر الى مستقره في اهل بيت نبيكم أهل بيت الرأفة والرحمة .

ومن خطباء بني هاشم عبد الله بن الحسن وهو القائل لابنه ابراهيم او محمد اي بني إني مؤد اليك حق الله في تأديبك فأد ألي حق الله في حسن الاستماع اي بني كف الأذى وارفض البذاء واستعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك نفسك فيها الى القول فان للقول ساعات يضر